

فصل خجك ذهب ورفع الحصى فوجد قنطرة تجري ذهباً وقصه
من علوانة في السفل فآخذ فيها فضة فاشترى ذلك اليوم
لها اذما فقال الثقيب يا سيدي اذ كان الامر كذا اذ سنورك
نوسع على الناس فقال ما اذن فذهب الخادم من وراء الشيخ
فيجد القنطرة فلو يجد شيئا ولما سافر في القدس زار
السيدة مريم عليها السلام ابنة عمران فقرا عندها ختمها
تلك الليلة فزاي بعض الفقراء استبدنا عبي عليه الصلاة والسلام
ومو يقول سلم لنا على ابراهيم وقل له جزاء الله عنه وعن
والدته خيرا واخبرني الشيخ جمال الدين ايضا قال استفت
الي اهل اليمن كيف من بلاد الاكراد فسأورت الشيخ وكان
ذلك بعد العصر فقال ان شاء الله يكون قد دخلت الخوذة اقرا
ورد العصر فزابت نفسي دلا بلدي والناس نسلم على وسا لوا
الاثم فذاتي قد دخلت دارنا فسلمت على اخي وابي ومكثت
عندم اخطب في الجامع واقري اطفالا منذ تسع شهور فقوي
استباني في الي الشيخ فسأورت والدي فاذا نالي فخرجت الي موضع
خارج البلد فاذا انا في طوافي ببركة الحاج فخرجت لاسلم على اخي ابي
فلم سلما على فاحترمت بسعري ففلا لولا يوسف حصل له جنون
ضم الشيخ بذلك فقال اكنوتيا ولدي ما معك لم بعد ذلك
سنتين جازوا الدنة بصحبه والده وانا لا يا سيدي لولا خاطر
ما خطبنا يوسف حتى الي سنة قلت وهذه القصة من مسابيل
ذي النون المصري وهي تشبه مسيلة الجوهري الذي عطف
في البحر فزاي نفسه ببغداد فمزوج وجمبا ولادم رفع راسه
فاذا هو عند ثيابه بساحل النيل بمصر فخرج في الحس ما كان في عالم

الجمال

الجمال وكان هذا الشيخ يوسف من عباد الله الصالحين وكان
بذكر انه يختم بالحضر عليه الصلاة والسلام كثيرا وكانت لواج
الصدقة ظاهرة على وجهه وكان يقرأ القرآن بالسمع وحده
لهذه القصة في حال كماله وعقله رضي الله عنه ولما اجتمع عند
بنو حرام في زارة وبه خوف من نبي وابل ارسل الشيخ ليني وابل
فاصد اياهم بالصلى فقالوا ايها المسئول في هذا يروح بقعد
مؤ وصغار في الجبل والله لا نرجع حتى نشتي حبلنا من حيطان
المدنية فقال الشيخ وعرة ربي ما عادت تقوم ليني وابل راس
الي يوم القيامة ثم لي وقتنا هذا تحت حكم نبي حرام وكان سيده
ابراهيم رضي الله عنه سبني بالانكار عليه لكونه لم يتزوج وكان
رضي الله عنه يقول ما في ظهري اولاد حتى تزوج بقصدم ومكثت
حوالما بين سنة حتى مات لم يغسل قط من جنابة لانه لم يحتلم
قطه وكان اذا اجال الانسان وشهوته ثابرة عليه يقول له نطلب
لك مكة والاداما فان قال ارئيد من حتى قدر على توفية
التزوج يقول له هذا الخيط فسدد به وسطك فاذا امر معك
لا يتحرك لك شهوة وان قال ارئيد من محرك الشهوة طول عمري
يسبح على ظهره فلا يتحرك له شهوة ولا يبسرة قط الي ان يموت
وكان يقول لمن يبلغه عنه انكار يا اولادي انا سم ساعته
فما للناس في وكان يسأل الفقرا الفاطنين عن احوالهم ويا
فواي يوما شخصا منهم كثير العباداة والاعمال الصالحة والناس
مكثين على اعتقاده فقال يا ولدي مالي اراك كثيرا لعبادة
ما فضل له رجة لعل والدك غير راض عنك فقال نعم فقال
تعرف قهر فقال نعم فقال اذهب بنا الي قبر لعله يرضي